



الشاعر محمد البغدادي

مَراياها

(١)

لِلْحُبِّ

مِنْ شَفَتِي أَنْثَى

مَناسِكُهُ

كَأَيِّ دِينٍ

لَهُ رَبٌّ يُبَارِكُهُ...!!

لِلْحُبِّ

قَرَأَنُهُ..

جَبْرِيْلُهُ..

وَلَهُ نَبِيُّهُ

وَلَهُ أَيْضاً

مَعَارِكُهُ...!!

آمَنْتُ أَنْ:

"لا"

وَيَكْفِي أَنْ أَقُولَهُمَا

حَرْفَيْنِ

مَعْنَاهُمَا:

دَرْبٌ وَسَالِكَةٌ...!!

مَعْنَاهُمَا:

أَنْتَ لِي

فَجْرٌ يُضَاحِكُنِي

وَمِنْ خِلَالِ عَذَابَاتِي

أُضَاحِكُهُ...!!

وَأَنْتَ لِي

قَدْرٌ مُرْتَبِعٌ

أَعِيشُ لَهُ

كَمَا يُشَارِكُنِي لَيْلِي

أَشَارِكُهُ...!!

(٢)

الشَّاعِرُ لَا يَسْكُتُ

لَا يَكْبِتُ

لَا يَخْشَى...

بَلْ يَتْرُكُ كُلَّ مَشَاعِرِهِ تَهْذِي

عَنْ مَاذَا يَحْدُثُ...

إِذْ يَغْشَى الْمُقَلَّةَ مَا يَغْشَى...!!

(٣)

تَسْأَلُنِي: مَاذَا أَعْرِفُ عَنْهَا..؟

فَأَجِيبُ بِكُلِّ بَسَاطَةٍ..

-لَا أَجْهَلُ شَيْئاً..

أَعْرِفُ مَاذَا تُعْنِي عَيْنَاكَ إِذَا التَّقَّتَا مَعَ عَيْنِي...

أَعْرِفُ أَنَّ لِعَيْنَيْكَ سَوَاداً أَعْمَقَ مِنْ أَعْمَقِ لَيْلٍ...

حَتَّى أَنْفَاسِكَ...

أَعْرِفُهَا...

نَفْساً...

نَفْساً...

(٤)

تُعِيرُ السَّمَاءَ مَفَاتِيحَهَا امْرَأَةً كُلَّ يَوْمٍ...!!

وَيَوْمُكَ هَذَا...

فَنَنْتِي عَلَيَّ...

وَإِنْ شِئْتَ سَيِّدَتِي أَغْرِقِينِي...

غَيَوْمُكَ جُرْحٌ

أَنَا مِنْهُ نَزْفٌ

فَلَا تَفْتَحِي الْبَابَ لِلشَّمْسِ

فَحِينَ تَفَاجِنِّي شَمْسُ صُبْحٍ

أَجْف...!!

أَحْبَبُكَ قَطْرَةَ مَاءٍ تَغَادِرُ مَمْلَكَةَ الْغَيْمِ..

تَقَطِّعُ نَحْوِي مَسَافَةَ مَا بَيْنَ

غَيْمَتِهَا وَشَفَاهِي...!!

تَسِيلُ عَلَيَّ شَفَّتِي...

أَسِيلُ عَلَيَّ شَفَّتِيهَا...

نَسِيلُ مَعًا...

نَتَبَخَّرُ...!!
